

والرحمة لفة رفة القلب والانقطاع يقتضي التفضل والادخار من ربه الرحيم
لا يقاطعها عاني ما فيها فان قلت كيف اشتق الابدان المذكورين منها مع
استحالة انصاف مسماها بمقتضاها القوي اذ هو من صفات النفسانية
التابعة للزنج وهو تعالى منزله عنها فاجواب **ان** الابدان من انصافه
عليه عباده لان الملك اذا عطف على رعيته وراف لهم اصابهم معروفه وانما
كانه اذا غضب عليهم عطف بهم وسقمهم غيره ومعرفة وقدم الله عليهم
لان اسم ذات وهو اسمان صفة والذات تقدم على الصفة فمادل عليه
يقدم على ما دل عليه مما وقدم الرحمن والقياس يقتضي الترتيب من الادي
الى الاعلى لتقدم حجة الدنيا ولانه خاص اذ لا يقال لغير الله بخلاف الرحيم
والخاص مقدم على العام ولانه البلغ من الرحيم لان زياده التباين على زياده
المعنى غالباً عند اتحاد نوع المشتقات مما في قطع وقطع انتهى ونقل
الذي على صفة المبالغة كالرحيم والشكور كلها مجاز لانها منوعة للمبالغة
ولا مبالغة فيها لان المبالغة ان تدرت للشيء اكثر مما له وانما يكون ذلك
فيما يقبل الزيادة والنقص وصفاته تعالى تشبيهاً اكثر مما له وانما يكون ذلك
في ذلك باعتبار المنطق والله اعلم وتخصيص البسملة بهذه الاسماء
ان اسماء تعالى على ما قال القشيري الف ثلثا في التوراة وثلثا في الزبور
وثلثا في الانجيل وتسعة وتسعون في الفرقان وواحد في صحف ابراهيم عليه
السلام ونقل بعضهم ان لله تعالى اربعة آلاف اسم منها في الفرقان
والاخبار العجيبة والالف منها في التوراة والالف في الانجيل والالف في الزبور
ويقال الف منها في اللوح المحفوظ ولم يصل ذلك الى عالم البشر قال بعضهم
وكذا غير مستبعد ان اقسام صفات الله تعالى بحسب السلوب والاضافات
غير متناهية ليعلم العارف ان المستحق لان يستعان به في جميع الامور
هو الجبوت الحقيقي الذي هو مولى النعم عاجلها وتأجلها وانيتها ودقيقها
يستحق من طلب دقيقها على ما هو المعروف في سؤال العظام من الخلق
مخالفة منه تعالى في الاحسان والكرم وقد اتفق ان بعضهم ذهب الى بعض
الامور فقال جيبك لا رخص بسير فقال اطلب لهم اليسير ارجو لا يسير اولان
المخاطبين في القرآن ثلاثا اصناف كما قال تعالى فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد
ومنهم سابق بالخيرات باذن الله فقال الله للسايقين الرحيم المقتصد الرحيم
للمخاطبين واما قبل في تفسير السابق والمقتصد والظالم لنفسه ان الظالم لنفسه
هو الذي يدخل المسجد بعد اقامة الصلاة والمقتصد هو الذي يدخله بعد الاذان
وقبل الاقامة والسابق هو الذي يدخله قبل الاذان وانما حذفت الالف قبل

النون